ومن تكلم بعلم وان سكت سكت عن علم ومن امر بمعروف او نهى عن منكر
واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا اثم قال

وفي الحديث الاكل الذي يشكر كصايم على الصيام قد صبر

واقول اخرج احمد والترمذي وابن ماجة والحاكم عن ابي هريرة مرفوعا
الطاعم اي المفطر الشاكر بمنزلة الصايم الصابر واخرج احمد وابن ماجة
عن سنان بن سنه مرفوعا الطاعم الشاكر له اجر الصايم الصابر واخرج
القضاعي عن ابي هريرة مرفوعا رب طاعم شاكر اعظم اجرا من صايم صابر
ووجهه ان الشاكر اكثر ثناء من الصايم والله اكثر حبا للثناء عليه
كما اشار اليه خبر ابن السني عن ابي موسى الاشعري مرفوعا من اكل فشبع
وشرب فروي فقال الحمد لله الذي اطعمني واشبعني وسقاني وارواني
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال سهل بن عبد الله التستري
اذا عمل العبد حسنة وقال يارب انت بفضلك استعملت وانت اعنت
وانت سهلت شكر الله له ذلك وقال يا عبدي انت عملت وانت اطعت
وانت تقربت واذا نظر الي نفسه وقال انا عملت وانا اطعت وانا
تقربت اعرض الله عنه وقال انا وفقت وانا اعنت وانا سهلت واذا عمل
سيئة وقال انت قدرت وانت قضيت وانت حكمت وانت عصيت
وانا قال انا ظلمت وانا اسأت وانا جهلت اقبل الله عليه وقال انا قضيت
وانا قدرت وقد غفرت وحلمت وقد سترت ثم قال

قال النبي تغفر الذنوب ما تقدمت وما تأخرت بها
ان اسبغ الوضوء وحج عرفة او رمضان صامه او عرفه
او قاد اعمى او سعى في حاجة لمسلم او قال اثر جهده

سبعا

سبعا مع المعوذات فاتحة او آخر الحشر او قد صافحه
مع الصلاة للنبي او حمد بعد الطعام او بوقت اللبس زد
او ان يؤمن الامام او يقل شهادتين عند تاذين تدل
او ان يقم ليلة قدر منصفا او رمضان او ضحى صلى انصفا

واقول ذكر المص ست عشرة خصلة كل واحدة منها تكفر الذنوب ما تقدم
منها وما تاخر واستشكل بان المغفرة تستدعي سبق ذنب والمتاخر من
الذنوب لم يات فكيف يغفر واجيب بان المراد وعد الله عبده بانه اذا وقع
منه ذنب كان مغفورا او اظهار العناية به لا الترخيص له في كل فعل
وبهذين الجوابين يجاب عما اخرجه الحاكم باسناد صحيح عن ابي هريرة
مرفوعا ان الله اطلع على اهل بدر اي تجلى تجليا خاصا عن الذين حضروا
وقعتها مع المصطفى فقال لهم اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم وقيل هو كناية
عن حفظ الله لهم في المستقبل وعورض بورود النقل بخلافه فقد شهد
مصطح بدريا ورمي عايشة بالزنى كما في البخاري وشهدها قدامة بن
مظعون بن عفان بن مظعون وشرب الخمر في ايام عمر وحده عمر
لذلك وله ان يجيب بان الخطاب لقوم منهم علم انهم لا يرتكبون ذنبا
وقد اظهر الله صدق رسوله في كل من اخبر عنه بشيء من ذلك فانهم
داوموا على اعمال اهل الجنة الى ان فارقوا الدنيا واذا ارتكبوا ذنبا
بادروا الى التوبة منه وحكي ان ابن المقري جاور في الازهر لطلب العلم
وكان والده يرسل اليه النفقة فاجدب امر جميلا فاخبر والده بذلك فقطع النفقة
فكتب لابيه لا تقطعن عادة البر ولا تجعل عقاب المرء في رزقه
فان امر الافك من مسطح يحط قدر النجم من افقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)